PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(12): 619-629
ISSN: 1553-6939

# Pedagogical treatment strategies in the primary stage a field study of some schools in Laghouat

**Dr. Abdelbasset GOUNI[1], Pr. Mohammad TOUNSI[2], Pr. Atallah BENYAHIA[3]**

[1]Laboratory of Guidance Psychological Development Tools Measurement in the Middle School, Ammar Thaliji University of Laghouat (Algeria), E-mail: a.gouni@lagh-univ.dz
[2]Philosophy and Community Development Laboratory, Ammar Thaliji University of Laghouat (Algeria), E-mail: m.tounsi@lagh-univ.dz
[3]Laboratory of Guidance Psychological Development Tools Measurement in the Middle School, Ammar Thaliji University of Laghouat (Algeria), E-mail: a.benyahia@lagh-univ.dz

Received: 11/2024, Published: 12/2024

**Abstract:**

The present study deals with the pedagogical treatment strategies for the primary educational stage. In that vein, it aims at shedding light on the most critical and appropriate techniques to serve the learners concerning their learning abilities. To reach the relevant results, the study addresses a random sample of about 54 teachers. In that respect, a statistical treatment relied on the coefficient of analysis of the expression ANOVA percentages in data collection and presenting and analysing the data for discussion. The researcher found that there are differences in the use of treatment strategies in the feedback strategy, followed by the process of building new learning and the strategy of repeating the completed work and asking questions. The achers also expressed that it is compulsory in the second stage of primary education, as well as the majority of teachers adopting the feedback strategy in the pedagogical treatment class.

**Keywords:** pedagogical treatment, treatment strategies.

## استراتيجيات المعالجة البيداغوجية في المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية لبعض المدارس بالأغواط

**الملخص:**

تتناول هذه الدراسة استراتيجيات العلاج التربوي للمرحلة التعليمية الأولية. في هذا السياق، يهدف إلى إلقاء الضوء على التقنيات الأكثر أهمية والملاءمة لخدمة المتعلمين فيما يتعلق بقدراتهم التعليمية. للوصول إلى النتائج ذات الصلة، تتناول الدراسة عينة عشوائية من حوالي 54 مدرسًا. في هذا الصدد، اعتمد العلاج الإحصائي على معامل تحليل النسب المئوية ANOVA التعبير في جمع البيانات وتقديم وتحليل البيانات للمناقشة. وجد الباحث أن هناك اختلافات في استخدام استراتيجيات العلاج في استراتيجية التغذية المرتدة، تليها عملية بناء التعلم الجديد واستراتيجية تكرار العمل المكتمل وطرح الأسئلة. كما أعرب الرماة عن أنها إلزامية في المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي، وكذلك غالبية المعلمين الذين يتبنون استراتيجية التغذية المرتدة في فئة العلاج التربوي.

**الكلمات المفتاحية:** العلاج التربوي، استراتيجيات العلاج.

### 1 مشكلة الدراسة:

إن السيرورة التعلمية بالنسبة للمتعلم معرضة للعقبات والهفوات المعرفية التحصيلية فهماً واستيعاباً في الحصص الرسمية التي تبقى هذه الحصص غير كافية لتحسين من المستويات المعرفية للمتعلم وسدَ الثغرات، وعليه يتوجب العمل على توطين مناخ اضافي تعلمي بديل ولكن مساعد للحصص الرسمية، ومنه أَجدت حصص كفيلة بذلك بما تسمى بحصص المعالجة

البيداغوجية التي نأمل من خلالها مساعدة المتعلمين في تحسين وجودة تحصيلهم الدراسي، ومن هذا المنطلق أستوجب علينا معرفة استراتيجيات التعليمية لهذه الحصة من حيث منهجية تدريسها من قبل المعلم.

**2 تساؤلات الدراسة:**

- ماهي أفضل استراتيجية المتبعة من استراتيجيات حصة المعالجة البيداغوجية عند معلمي المرحلة الابتدائية؟
- ما هي أهم سنة دراسية إلزاماً بتكرار منالحصص المعالجة البيداغوجية لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟
- ماهي أكثر استراتيجية استخداماً من استراتيجيات حصة المعالجة البيداغوجية عند معلمي المرحلة الابتدائية؟

**3 أهمية الدراسة:**

- معرفة اهمية الاستراتيجيات المعالجة لمواجهة مشكلات النقص لدى التلاميذ.
- إبراز الاستراتيجيات المناسبة وتوظيفها للتلاميذ.

**4 المفاهيم الإجرائية:**

- **حصة المعالجة البيداغوجية:** هي حصة تعليمية تربوية يقوم بها المعلم مع مجموعة من التلاميذ الذين يعانون مشكلة أو نقص في تعلم أحسن من أجل سد الخلل أو النقص أو الفجوة التعليمية عند التلاميذ لتحسين مستواهم الدراسي.
- **استراتيجيات المعالجة البيداغوجية:(بحسب تصنيف دوكتيل وباكاي):وهي ثلاثة:**

أ_ **استراتيجية التغذية الراجعة:** وهي استراتيجية تعتمد على مراجعة ما تم تقديمه في الحصة الدراسية أي استراتيجية تعتمد على التذكير ما قدمه المعلم أثناء الحصة الدراسية المخصصة للمعالجة.

ب_ **استراتيجية تكرار الأعمال المنجزة:** هي استراتيجية تعتمد على تكرار الأعمال المنجزة أي حلول الواجبات والتمارين والأنشطة المشابهة المعطاة في الحصص الدراسية لتنفيذها في حصص المعالجة.

ج_ **استراتيجية بناء تعلم جديد:** وهي استراتيجية تعتمد على بناء منهجية أو نظام تعلمي جديد أي طريقة ذاتية في طريقة تعلم واكتساب المعارف يعتمدها المعلم كطريقة خاصة لمجموعة من المتعلمين يتعلمونها في حصة المعالجة البيداغوجية.

**تعريف المعالجة:**

أ_ **لغةً:** عالج الشيء معالجة، وعلاجا: زاوله ومارسه، وعالج المريض: داواه و عالج فلانا: غاليه وعالج عنه: دافع.(انيس واخرون: 2004،815)

ب_**اصطلاحاً:** هو جهاز بيداغوجي يتم أساسا بطريقة بعدية ويبنى على بيانات ومعلومات يستخدمها المصحح من منتوج المتعلم ليقترح حلولا قصد تجاوز الخلل الذي يعيق نماء الكفاءة لدى المتعلم، أو مجموعة من المتعلمين. (مرداد:39،2015).

**2 - تعريف المعالجة البيداغوجية:**

تعرف بأنها " العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يواجهها التلاميذ ومن النقائص التي يعانون منها والتي يمكن إن تؤدي بهم إلى الإخفاق ولا يمكن إن تحقق ذلك إلا بالإجراءات المختلفة بتصدرها التدخل البيداغوجي المستمر".(سائحي،32،2016)

ويعرفها بونوة على أنها " فعل تصحيحي يحقق تعديلا وضبطا بيداغوجيا للتعلم تسهيلا لمسايرة التلاميذ ذوي الصعوبات لبقية زملائهم، وللبلوغ بالجميع للكفاءة المرجوة، وقد تشمل الجوانب صحية أو نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية ولكل مختص دوره في علاج الثغرة المسجلة المعيقة للتعلم والتعليم".(بونوة،2010،23).

وتعرف على أنها: العمليات التي يمكن أن تقلص الصعوبات والنقائص التي يعاني منها المتعلمون قبل وصولهم إلى الإخفاق.(بن صالح وبن يحي2016،23).

وأما الحثروبي (2012) فيرى أن المعالجة البيداغوجيا "فعل تصحيحي للتغيرات التي قد تظهر لدى المتعلمين أثناء عملية التعلم، ويركز على تشخيص واضح لهذه الصعوبات والثغرات والأسباب التي أدت إلى ظهورها لتحديد أفضل السبل الكفيلة لعلاجها وبالتالي فهي تكون دائما إمتدادا للأنشطة تعليمية السابقة.

**3-المعالجة البيداغوجية:**

تعرف بأنها فعل تصحيحي يحقق تعديلا وضبطا بيداغوجيا للتعلم تسهيلا لمسايرة التلاميذ ذوي الصعوبات لبقية زملائهم .

نرى أن المعالجة تخص الراسبين والضعفاء بتحديد نقائصهم وتعثراتهم المسجلة في المفاهيم والمعارف أو السلوكات لديهم، والعمل على معالجتها وتصحيحها وأما الاستدراك فهو معالجة، لكن لمستوى من التلاميذ الأفضل من الفئة السابقة، وسجلت عندهم نقائص والعمل على علاجها، وبينها الدعم هو دعم الناجحين والنابغين للحفاظ على مستوى النجاح والسعي إلى التفوق والتميز والإبداع.( بونوة ،2010،24).

وعليه نلاحظ أن المعالجة أشمل وأوسع واعم في جانبها البيداغوجي العام، وكل من الدعم والاستدراك إنما هو علاج للنقائص.

**4- المعنيون بحصص المعالجة البيداغوجية:**

تنظم حصص المعالجة التربوية خلال الأسبوع لفائدة التلاميذ الذين يظهرون صعوبات في استيعاب بعض المفاهيم المدروسة وفي اكتساب تعليمات جديدة ويحددها(الحثروبي،2010،339) في:

- المتأخرون دراسيا: أي الذين يتميزون ببطه في اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات وقد يكون ذلك راجع إلى صعوبة المحتويات ذاتها، أو إلى الغيابات المتكررة واكتظاظ الأقسام.
- المتعثرون دراسيا: وهم الذين يقعون في ثغرات وأخطاء أثناء عملية التعلم عن مجابهتهم لمختلف وضعيات التقويم، وقد يكون ذلك راجع إلى خلل في بناء أو المعارف المكتسبة أو سبب نقص المعارف أو ضعف قدرة التذكر أو عدم امتلاك منهجيات.

وبالاختصار فامن المعنيين بحصص المعالجة البيداغوجية هم التلاميذ الذين اظهر التقويم بمختلف أشكاله عن أدائهم لم تبلغ المستوى المطلوب والسبب يرجع إلى ما يلي:

- **عوامل ذاتية:** خاصة بالمتعلم
  - مستوى نموه النفسي.
  - مدى التحكم في المعارف والمهارات السابقة التي لها علاقة بالتعليمات اللاحقة.
  - اهتمام المتعلم واندفاعه للتعلم (الشعور بالحاجة والرغبة).

- **عوامل خارجية:** خاصة بمحيط المتعلم.

- نوعية علاقة المتعلم بالمتعلمين.
- طرائق التدريس والتنشيط والوسائل البيداغوجية المستعملة.
- علاقة المتعلمين وتفاعلهم فيما بينهم.

**5- أنماط المعالجة البيداغوجية:** ويحدد الحثروبي(2012) في:

- **المعالجة بواسطة التغذية الراجعة:** تتم ب:

- مراجعة جزء من محتويات مادة معينة.

- انجاز أعمال مكملة حول المادة موضوع الصعوبة.

- مراجعة مكتسبات المتعلم السابقة التي يمتلكها بعد إعادة تعلم السابق.

- معالجة تقوم على تصحيح المتعلم في الحين.

- **معالجة تعتمد استراتيجية تعلم بديلة:** نلخصها كالتالي:

- اعتماد وضعيات علاجية مرتبطة بأنشطة استكشافية بغرض استعادة بعض التعليمات الأساسية.

- اعتماد أنشطة التعلم الهيكلي عندما يتعلق الأمر بالتدريب المتعلم على توظيف قاعدة تقنية

- اعتماد أنشطة إدماجية إذا ما ارتبطت الصعوبة بقدرة المتعلم على تعبئة مكتسباته داخل الوضعية.( الحثروبي: 2012، ص344).

**7- أهمية المعالجة البيداغوجية:**

وتتجلى أهميته فيما ينتج عن انجازه من فوائد مستويات عدة:

- المستوى التربوي : اكتمال مفاهيم النشاط غير المستوعب.
- المستوى النفسي: التقليل من الفروق الفردية - مساعدتهم في معالجة الظواهر النفسية.
- المستوى الاجتماعي: تسهيل عملية التكيف ضمن الجماعة - تحفيزهم على المشاركة و المناقشة.(بونوة،2010، ص20).

**8- حصص المعالجة البيداغوجية:**

حصص المعالجة البيداغوجية هي حصص مقررة لجميع المستويات التعلمية في مواد التعلم الأساسية اللغة العربية الرياضيات اللغة الأجنبية موجهة لفيئه مشخصة من تلاميذ القسم الواحد أو المستوى الدراسي الواحد، تستهدف تدارك النقائص في بناء مفاهيمي أو تجاوز الصعوبات التي تعيق التحكم في أدوات التعلم، والزمن الممنوح للحصة الواحدة هو 45 د تدمج حصص المعالجة وجوبا في التنظيم التربوي للمؤسسة والتوزيع الأسبوعي للمدرسين، وتكون في نهاية الفترة الصباحية أو المسائية". (حثروبي، 2012، ص12)

**10- أنواع المعالجة:**

التعلم والتكوين يتابع ويرافق بالملاحظة المستمرة الدائمة في كل مراحل البناء بواسطة التقييم، وحين يكتشف الخطأ يعالج لمنع التراكم السلبي ويكون على النحو التالي:

**نوجه المعالجة إلى:**

**القسم بمجموعه كله:** وهذا هو الحل المعمول به عموما بل إن الأولياء يطلبون من المعلم ذلك إذ يرون أن المعالجة ضرورية، ولو كان أبنائهم ممتازين، وذلك دعم لهم ولمكتسباتهم القبلية. ومعالجة قسم كله لا تناسب القسم الغير متجانس في مستوى التلاميذ، وهل يمكن ان يوجد قسم تلاميذه على مستوى واحد من القدرة على التعلم.

**أم نوجهها إلى:**

1-أفواج: حيث يعاني التلاميذ أخطاء وصعوبات متقاربة ومتشابهة، وهذه الطريقة جيدة تثير التواصل والتفاعل بين الأقران في العمل الفوجي، حيث يصبح الأداء التعليمي نشطا متفاعلا، لكن الإنتاج الفردي يكون قليل.

**أم نوجهها إلى:**

2-أحد التلاميذ: وهنا لا بد من التميز ومراعاة الفوارق البيداغوجية والتمايز بين المتعلمين

(بونوة، 2010،ص17)

**11- مراحل سير المعالجة البيداغوجية:**

1 التحضير الجيد للنشاط التعليمي والحرص على تقديمه وفق مراحل وفي وضعيات متنوعة وبوسائل مادية.

2 الفحص أو التقويم: ونقصد به مداومة عملية المراقبة والمتابعة والمرافقة والملاحظة، بناء على الملاحظة للأثر الكتابي والشفوي للمتعلم.

3 التشخيص: فيه تصنف الإجابات، وتردف أعمال التلاميذ بملاحظات ونقاط وعلى إثرها يحدد المعلم مواطن الضعف.

4 تحديد الفئة: بعد عملية التشخيص يحرص المعلم على تحديد الفئة التي لم تستوعب المفاهيم ولم تصل إلى الكفاءة المسماة والمقصودة.

5 تشكيل أفواج المقصود بها ضبط حاجة التلاميذ، أو تحديد الخلل المشترك بين عناصر الفوج.

6 وصف العلاج، ونقصد به حصة المعالجة التي ينبغي أن تحضر بعناية بناء على الحاجة الفعلية لكل مجموعة.

7 تقويم مكتسبات المعالجين من خلال الوضعيات البنائية المقدمة على حاجة الفوج المعالج بسعي المعلم غالي تقويم مكتسباتهم للتأكد من مدى تحديد الكفاءة القاعدية.

8 الفئة المستوعبة: وفي نهاية النشاط يحرص المعلم على إحصاء الفئة المستوعبة لدمجها مع بقية تلاميذ القسم وما تبقى جدير به أن يخصهم بأنشطة علاجية لاحقة.

**12- كيفية تسيير نشاط المعالجة البيداغوجية:**

إن القصد من عملية تسيير النشاط هو الانجاز الفعلي والملموس للحصة وحتى يتمكن المعلم من بلوغ أهدافها ترى ضرورة تتبع المراحل والخطوات التالية:

1 توزيع التلاميذ المعنيين بالمعالجة حسب الحاجيات وبشكل يتماشى وعملية التشخيص الفعلي (التقويم التشخيصي) وفي تصنيفها للنقائص قد تقف على حاجبتين في المجموعة المعنية بالمعالجة فتشكل بذلك فوجين:

الفوج الأول: وهو فوج حاجة عدد أفراد خمسة (5) مثلا.

الفوج الثاني: وهو فوج حاجة عدد الأفراد أربعة (4) مثلا.

"إن التجربة أكدت لنا أن العمل ضمن الأفواج يساعد على تثبيت المعارف كما يتدرب التلاميذ على التعاون ويكون ذلك بإتاحة الفرصة لهم للعمل، في جماعات أثناء الأنشطة المختلفة داخل المدرسة وخارجها كاشتراكهم معا في البحوث أو المشروعات أو التجارب مع جعل التقدير النهائي منسوبا للجماعة كلها حتى يدعم روح الجماعة فكثيرا من التلاميذ الذين أُخضعوا للمعالجة التربوية ضمن الأفواج ثبت إنهم استفادوا من بعضهم البعض.

2 إعداد التوثيق الخاص بالنشاط كتحضير دفتر المعالجة وإعداد مذكرات خاصة بالأفواج.

3 اعتماد وضعية إشكالية جامعة للأفواج قصد إثارة الاهتمام.

4 تسجيل الأجوبة على السبورة.

5 اعتماد أجوبة كل فوج كوضعية انطلاق للمعالجة.

6 الشروع في تقديم انجازيه للفوج الأول، ثم الثاني وهكذا .....

7 الرجوع إلى الفوج الأول: التعقيب على المنجز، مع استهدافهم بوضعيات تعلمية.

8 تعزيز التعليمات بوسائل تعمية هادفة.

9 تقديم وضعيات جديدة لتعزيز الموقف التعليمي.

10 تقويمهم فيها ثم تكوينهم فيه.

11 التعقيب على ادعاءاتهم.

12 تصنيف أفراد الأفواج إلى معالج (ة) أو غير معالج (ة).

13 تشخيص الخلل وتسمية النقص الملاحظ.

وبنفس الخطوات والمراحل ينتقل معهم إلى الوضعية الثانية ثم الثالثة وهكذا.

(بونوة،2010ص22.21).

**13. استراتيجية المعالجة البيداغوجية:**

يلزم كل مدرس أن يقوم بتحضير الحصة الدراسية، أو الوحدة التعلمية التي يحدد من خلالها أهداف المقاطعة التعلمية إن يعرف مستوى تلاميذ الفصل الدراسي، ويشخص حاجيات المتعلمين ويختار البيداغوجيا تسير له استراتيجية تعليمية ومنها نذكر:

**1.13 استراتيجيات المعالجة حسب دوكتيل وباكاي:**

**1.1.13المعالجة بالتغذية الراجعة:** وتكون على النحو التالي:

- "المعالجة عن طريق تصحيح أخطاء التلاميذ حيث المدرس هو الذي يقوم بعملية التصحيح( .hétéro correction).

- المعالجة عن طريق التصحيح الذاتي (autocorrection) إما يمنح التلميذ دليل التصحيح وإما يمنحه أدوات ليصحح أخطاءه بنفسه ومن هذه الأدوات مراجع، القاموس، الكتاب المدرسي).

- المعالجة عن طريق المقابلة والمقارنة بين التصحيح الذاتي، والتصحيح الخارجي (تصحيح المدرس وتصحيح التلاميذ الآخرين)، من اجل الاستفادة من مزايا التعاون في بناء المعرفة المرجوة"،(غريب، 2015،ص486).

**2.1.13المعالجة بالتكرار أو بأعمال تكميلية:**

- المعالجة بمراجعة جزء من مادة معينة.
- المعالجة بإنجاز عمل تكميلي (تمارين إضافية حول مادة معينة).
- المعالجة بمراجعة المكتسبات السابقة لإتقانها (إعادة دراسة المادة أو أجزاء منها لضبطها).
- المعالجة بعمل تكميلي يستهدف إعادة تعلم المكتسبات أو ترسيخها ودعمها.

**3.1.13المعالجة باعتماد استراتيجية تعلم جديدة :**

- المعالجة" بنهج طريقة جديدة في تدريس المادة
- المعالجة باعتماد طريقة تكوين تعلم جديد، في إيصال المكتسبات التي لم يضبطها التلميذ كما أنها تتم بأخطاء مختلة.(غريب،2015، ص486).

**2.13 استراتيجية المعالجة حسب هالينا وبرز سميكي:**

**استراتيجية المعالجة :** وتتمثل في إعادة أو مراجعة التعلم الغير المحصل عليه، باستعمال نفس نقط انطلاق المعينات الديداكتكية ونفس الطريقة التي تم الاعتماد عليها سابقا.

**1.2.13استراتيجية التجديد:** وتتمثل في تقديم التعلم المراد تحصيله في إطار المغاير مع معينات ومحتويات جديدة وتغيير نقطة الانطلاق.

**2.2.13استراتيجية الانفتاح:** وتتمثل في هجر التعلم من اجل دراسة محتوى أخر يتم اختياره في انتصار نضج التلاميذ الذين يواجهون صعوبات

**3.2.13استراتيجية النصح المنهجي:** وتهتم بالعمل على طرق اكتساب المعارف وذلك بتقديم نصائح التلاميذ حول كيفية تدبير وسائل عملهم وتنظيم وقتهم الدراسي".

(غريب،2015،ص488 ).

**3.13 استراتيجيات معالجة أخرى:**

**1.3.13 بروتوكول إعداد بطاقات المعالجة البيداغوجية:** لإعداد بطاقة المعالجة البيداغوجية نعتمد ما يلي:

- معاينة الخطأ: تعيين الخطأ وتوصيفه وتعداده التصريح بنص السؤال أو التعليمة والتصريح بالخطأ كما كتبه التلميذ على ورقته مع ذكر المستوى الدراسي للمتعلم).

- تحليل الخطأ: تصنيفه حسب نوعه واقتراح تفسيرات الأسباب وقوعه (وضع فرضيات للخطأ مع الإشارة أن هذه الأخيرة مرتبطة بالمستوى الدراسي للمتعلم.

- بناء انشطه المعالجة:

أ- نشاط أو أنشطة يسمح للمتعلم بادراك وجود الخطأ مع توصيفه من قبل المتعلمين (قد يكون النشاط هو نفسه الخطأ المرتكب).

ب- نشاط أو أنشطة تستهدف تصحيح الخطأ (إعادة بناء المفهوم).

ت - نشاط أو أنشطة للتطبيق (تسمح هذه الأنشطة للتلميذ باء ثبات أنه تخلص من الصعوبة كما تسمح للأستاذ بالتأكد من مدى نجاعة المعالجة).

ث - نشاط أو أنشطة للتدريب (ليس بالضرورة إن تكون في نفس الحصة).

**_ المعالجة على المستوى الداخلي:**

أ- تعد هذه الأنشطة حسب مستويات الصعوبة لدى المتعلم والفرضيات التي تم وضعها بحيث تعطي الأولوية للأنشطة المرتبطة بالمستوى التعليمي للمتعلم (أي المستوى الدراسي للمتعلم ).

ب- تعد هذه الأنشطة في بطاقتين تحملان اللون البرتقالي أي مستوى الصعوبة الثالث، مع الإشارة إلى إحدى البطاقتين خاصة بالأستاذ لها هيكلة خاصة والأخرى خاصة بالتلميذ تتضمن الأنشطة المذكورة أعلاه".

**_ المعالجة على المستوى الخارجي**: وفي هذا المستوى تنجز البطاقات باللونين الأخضر والأزرق.

أ - تتضمن بطاقتان ذوات اللون الأخضر أنشطة تعالج مستوى أعمق في الصعوبة تتضمن البطاقتان ذوات اللون الأزرق أنشطة تعالج مستوى أعمق في الصعوبة يصل إلى مدى أبعد في المسار الدراسي للمتعلم هذه البطاقات تحمل نفس الخطأ الوارد في كل من البطاقتين البرتقالية والخضراء ونفس الفرضيات ويمكن الاختلاف في الأنشطة وفي التوجيهات المتعلقة بها.

**الدراسة الميدانية:**

**1 منهج الدراسة:** تعتبر الدراسة الحالية دراسة استكشافية فان المنهج الوصفي الاستكشافي هو المنهج الملائم لها ويعرف بانه :المنهج الذي يجمع البيانات بنوعيها الكيفي والكمي حول الظاهرة من اجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين الظواهر الاخرى والوصول الى تعميمات(محمد,2007،ص88).

**2 الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:**

بعد أخذ عينة استطلاعية قوامها 30 فردا (معلماً) لإجراء الخصائص السيكومترية على أداة القياس والاعتماد على نتائجه في الدراسة الأساسية.

**أ معامل الثبات:** عن طريق التجزئة النصفية( بواسطة معامل ألفا كرو نباخ )

| العينة | ألفا كرو نباخ |
|---|---|
| 14 | 0.650 |

من خلال الجدول(01) يمكن الحكم بأن الاختبار يتمتع بنسبة مقبولة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه.

**ب معامل الصدق:**عن طريق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي ) بعد ترتيب الدرجات ترتيباً تصاعدياً وأخذ ما نسبته 33% من الدرجات الدنيا وما يماثلها من الدرجات العليا

| الدرجات | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة المعنوية(sig) |
|---|---|---|---|---|---|
| العليا | 10 | 30.30 | 01.49 | 18 | 0.00 |
| الدنيا | 10 | 37.90 | 02.13 | | |

من خلال الجدول رقم(02) يتضح أن قيمة (sig) المعنوية أقل من قيمة الدلالة(0.05) يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية أي أن الاختبار صادق يمكن الاعتماد عليه في نتائج الدراسة.

**3 حدود الدراسة:**

**-الحدود المكانية:**تم إجراء الدراسة ببعض مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الاغواط وهي:

مدرسة مشراوي العلمي، مدرسة يوسفي المشري، مدرسة مشراوي جلول، مدرسة بن نانة محمد، مدرسة زقنيني مخلوف، مدرسة هلالبة عبد الرحمان.

**الحدود الزمانية:** تم اجراء الدراسة الميدانية في شهر فيفري 2023م.

**4 عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة على 54 معلما ومعلمة موزعين على ستة مدارس ابتدائية في مدينة الأغواط.

**الأساليب الاحصائية:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأساليب المناسبة للتعامل مع تساؤلات الدراسة وهي: معامل تحليل التباين المتعدد أنوفا والنسب المئوية.

**5 عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**1.5عرض وتفسير نتيجة التساؤل الأول:** والتي نصت على: ماهي أكثر استراتيجية استخداماً من استراتيجيات حصة المعالجة البيداغوجية عند معلمي المرحلة الابتدائية؟

| الاستراتيجيات | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة المعنوية (sig) |
|---|---|---|---|---|
| التغذية الراجعة | 54 | 12.70 | 01.52 | |
| الأعمال المنجزة وطرح الأسئلة | 54 | 09.20 | 01.68 | |
| بناء تعلم جديد | 54 | 12.27 | 01.75 | 0.00 |

من خلال الجدول رقم(03) يتضح أن القيمة المعنوية(sig) (0.00) أقل من قيمة الدلالة الاحصائية(0.05) أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية، أي أنه توجد فروق دالة بين الاستراتيجيات الثلاثة لصالح استراتيجية التغذية(لأنها أكبر متوسط حسابي) الراجعة تم استراتيجية بناء تعلم جديد(ثاني اكبر متوسط حسابي) ،تم استراتيجية الأعمال المنجزة وطرح الأسئلة(أصغر

متوسط حسابي). وعليه تصدرت استراتيجية التغذية الراجعة على بقية الاستراتيجيات الأخرى، ويعود هذا إلى كوُن هذه الاستراتيجية سهلة إعداداً وإدارةٍ في الفصل وتختزل الوقت كثيرا ورغبة المعلمين في تقوية ملكة الذاكرة لدى تلاميذهم في المكتسبات والمعارف التي تلقوها سابقا، وهذا ما يؤكده المعلمين بأن المتعلمين لم تسمح لهم الفرصة للتعلم أفصل في الحصص الرسمية وذلك لعدة أسباب مثل الاكتظاظ في الفصول الدراسية، حيث تلعب هذه الحصة على اتاحة فرصة للتعلم أفضل وأحسن ويعبر على الصعوبات التي تواجهه ونوعها لمعلمه ومحاولة فك اللبس والمشكلات المعرفية(فهم واستيعاب وادراك)، وعليه تمثل حصة المعالجة البيداغوجية حصة تقوية وتنشيط الذاكرة بالنسبة للمتعلمين، وهذا تبعا لقدرات وامكانات المتعلمين و زمن التعلم الوافر في هذه الحصة للوقوف على الثغرات والتعثرات التي تصادف المتعلم حيث تصبح هذه الحصة ملاذهم وبيئتهم المفصلة للتعبير عن النقائص المعرفية للتلميذ.

في حين احتلت استراتيجية بناء تعلم جديد المرتبة الثانية من حيث الاتباع حيث يعتمد المعلم هنا على ابتداع أو اصطناع ملمح تعلمي جديد خلافا للأسلوب المتبع في الحصة الرسمية، وهذا بعد التعرف على خصائص المتعلمين المعرفية والنفسية والسلوكية، حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على ايجاد اسلوب بسيط وسهل لزيادة فهم واستيعاب المكتسبات والمعارف بالنسبة للتلميذ، وربما هذا الاسلوب ينبع من تمكن المعلم بمادته الدراسية أو معرفته بالصعوبات التي تعتري المقررات الدراسية(خاصة مضامين المناهج والمقررات التي تفوق قدرات المتعلمين المعرفية)، حيث تهدف هذه الاستراتيجية إلى خلق تعلم يخضع للقدرات وميول المتعلم والتدرج من السهل إلى الصعب حيث يصبح التعلم سلسلِ وممتع وخلق مناخ صفي مريح. بينما احتلت استراتيجية الأعمال التكميلية والمنجزة المرتبة الأخيرة وهذا يرجع إلى رؤية المعلمين بأن تكليف التلاميذ بأعمال أخرى إرهاق للكاهل المتعلم ومضيعة للوقت وزيادة الثغرة والهوة المعرفية للتلميذ المنتمي للحصة المعالجة وخاصة مع طول المناهج والمقرراتالدراسية، وهذا يعتبر تحميل أعباء أخرى على التلميذوهو في الأصل يعاني منها بالأساس وهذا ضربِ بمبادئ التربية التي تنادي إلى التبسيط والبعد عن التعقيد في اكساب المتعلمين للمعارف والمكتسبات.

**2.5عرض وتفسير نتيجة التساؤل الثاني:** والتي كانت تنص على: ما هي أهم سنة دراسية إلزاماً بتكرار من الحصص المعالجة البيداغوجية لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟

حيث تصدرت وجهات نظر المعلمين إلى إلزامية الطور الثاني في حصص المعالجة البيداغوجية في المرتبة الأولى (سنة ثالثة ورابعة وخامسة): بنسبة 42.59% تعتبر نقطة تحول من طور إلى طور وبداية صعوبة بعض المقررات الدراسية ،وزيادة على ذلك تحضير لامتحان نهاية المرحلة الابتدائية، حيث يحرص المعلمين على إعداد المتعلمين للمراحل تعليمية أعقد وأصعب من الطور الأول وخاصة السنة الخامسة التي تعتبر أهم سنة باعتبارهم سنة مفصلية وانتقالية لمرحلة تعلمية أعلى ومصيرية وهو الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة، حيث أصبح من السائد أن المراحل التعلمية في الطور الثاني تستلزم التكثيف من هذه الحصص تحضيراً لامتحان نهاية السنة، وكذلك هناك اعتبار أخر يراه المعلمون وهو أن نتائج هذا الطور وحاصة سنة خامسة متعلق بمستوى المؤسسة التعليمية ولذلك وجب التكثيف من هاته الحصص.

تم تلت أراءهم في الرتبة الثانية للطور الأول (سنة أولى وثانية): بنسبة 40.74%ربما يعتبرها الكثير من المعلمين بأنها السنوات الأهم وذلك باعتبارها القاعدة الأولى، وأي خلل أو تأخر قد يسبب متاعب معرفية في مراحل تعليمية أخرى، ومن خلال

استجوابات المعلمين تتضح الأهمية القصوى للمراحل التعليمية الأولى في إلزامية الحصص المعالجة البيداغوجية، باعتبارها القاعدة الأساسية لبناء نظام تعلمي صحيح ومتين يبني عليه المتعلم قواعد أخرى جديدة في مراحل تعليمية أعلى وخاصة مع التدرج المنهجي في الصعوبة والسهولة في المقررات الدراسية.

وفي المرتبة الثالثة عبر المعلمون على المستويات كلها بنسبة 24.07% حيث يراها البعض بأنها حصة إلزامية بيداغوجياً لأن التفاوت والتعثر وارد في كل سنة وعليه تكون الحصص المعالجة البيداغوجية كحصة التقويم التكويني في كل مرحلة تعليمية، وكذلك من الناحية التربوية فهي حصة مبرمجة لكل المستويات التعليمية دون استثناء، لأن العلاج قائم وملازم لجميع الفترات التعليمية بالنسبة للمتعلم، وكل سنة ولها خصوصيتها، ومنه يرون بعدم تفضيل سنة على سنة أخرى.

**3.5 عرض وتفسير نتيجة التساؤل الثالث:** والتي كانت تنص على: ماهي أفضل استراتيجية المتبعة من استراتيجيات حصة المعالجة البيداغوجية عند معلمي المرحلة الابتدائية؟

خلصت نتيجة التساؤل الثالث إلى تفضيل المعلمين في استخدام استراتيجية التغذية الراجعة بسبب سهولة إعدادها وسيرورتها التعليمية البسيطة فيعتمد المعلم على تفعيل استذكار التلاميذ للمعارف التي سبق تدريسها من قبل، وذلك احتراما للمرحلة النمائية للمتعلمين في هذه المرحلة التعليمية التي تعتمد على الذاكرة والفهم(كما يدعو لها بلوم في تصنيفه)، ويعود كذلك السبب إلى أغلب حصص المعالجة البيداغوجية تكون في نهاية الدوام الدراسي مساءً وهذا في حد ذاته عبء على المردود المعرفي والبدني فيكون انتهاج أسلوب التذكير واسترجاع وتثبيت المكتسبات أمر سهل بالنسبة لبقية الاستراتيجيات الأخرى.

**قائمة المراجع:**

1. انيس ابراهيم، عبدالحليم واخرون،2004، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ط4، مصر.
2. بونوة احمد بن محمد ،2010،المعالجة البيداغوجية، الالولة للشر والتوزيع ،ط1، الجزائر.
3. بن يحي، فرج وبن صالح هداية 2019، حصص المعالجة البيداغوجية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ ذوي بطء التعلم من وجهة نظر معلمي المدرسة الابتدائية، مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة تلمسان العدد 3، ص32-48.
4. حثروبي ،محمد الصالح ،2010، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر.
5. مرداد، سهام،(2015)، معجم مصطلحات التربية والتعليم.
6. -داودي محمد وبوفاتح محمد،2007،منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية ،الجزائر. مكتبة الجلفة.
7. عبد الكريم غريب،2015، مستجدات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب.